

سلسلة  
حكايات عالمية

# توم سوير









عاش «توم» في بيتِ عمّته  
«بُولي». وكان «توم» ولداً كسولاً  
جداً يكره الذهاب إلى المدرسة،  
ولم يكن يحبّ سوى أن تكون  
لديه مغامرات جميلة ومثيرة.

وفي يوم من الأيام قرّرت العمّة  
أن تُعاقبه على كسله، ولذلك  
أمرته بطلاء سياج المنزل.





وبينما هو يدهنُ السياجَ مرَّ به صديقُه «بن» وقالَ له:  
لن تستطيعَ الذهابَ معي للسباحة يا «توم» بسببِ عمليكَ .  
فردَّ عليه: هذا ليسَ عملاً يا «بن» ، فأنا أحبُّ أن أمارسَ  
هذهِ الهوايةَ .

سألهُ «بن»: أسمحُ لي أن أساعدَكَ في هوايتِكَ هذه؟  
«توم»: لا ، لا أريدُ .

«بن»: أرجوكَ يا «توم» دَعني أساعدُكَ وسوفَ أَمْنُحُكَ بعضَ  
الفاكهةِ اللذيذةِ .





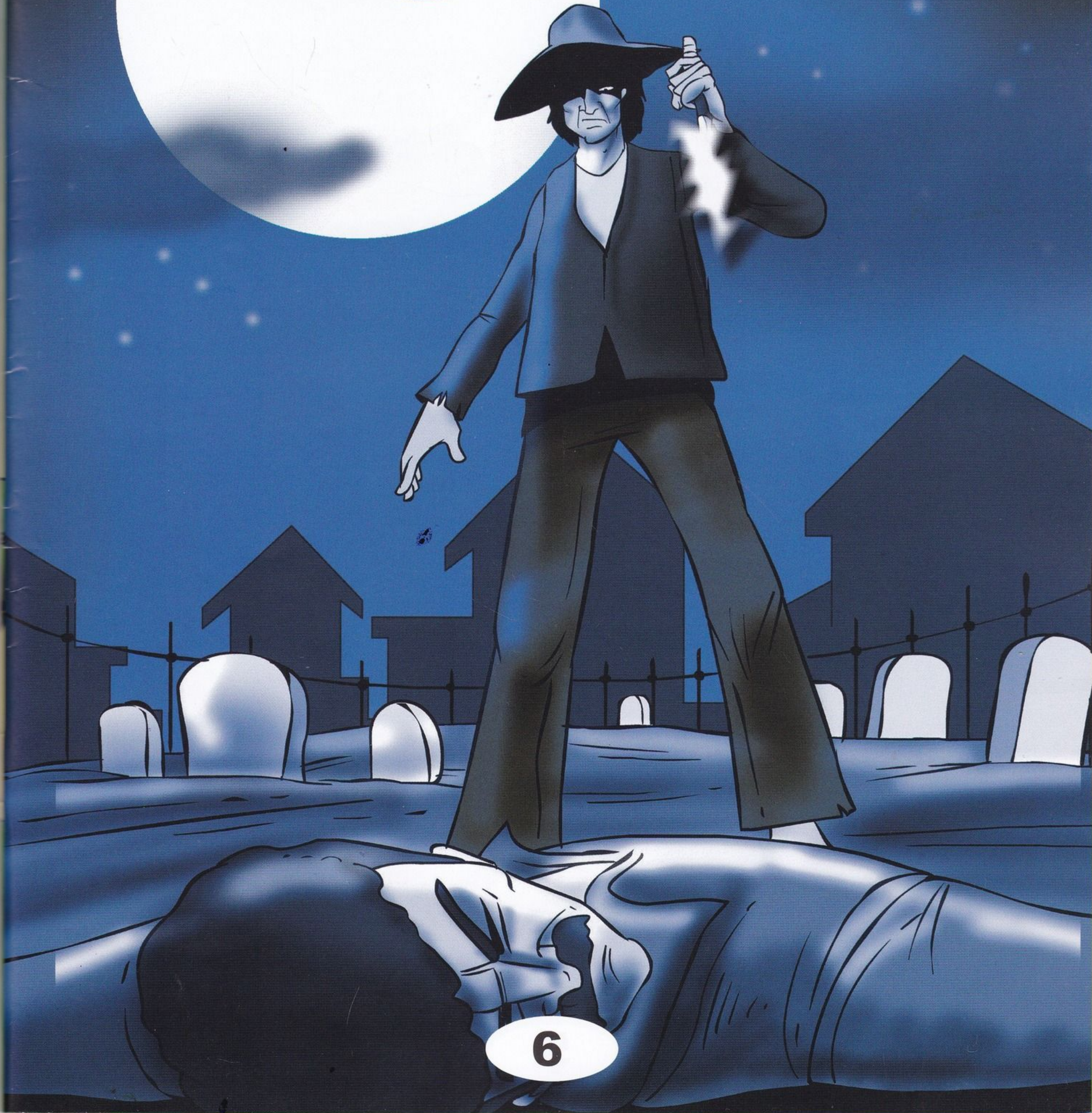
ابتسم «توم»، وقال: حسناً، حسناً.

وبعد ساعتين انتهى الطلاء، فدخل «توم» على عمته واستأذنها أن يذهب للعب.  
وتفاجأت العمّة عندما علمت أنه قد أنهى الطلاء بهذه السرعة.





وفي أحد الأيام اتفق «توم» وصديقه «هك» على الذهاب إلى المقبرة بحثاً عن  
مغامرة جديدة. وهنالك شاهد الطيب «جاك» والشرير «إنجون جو» يتشاجران  
فاختبأ «توم» و«هك» خلف شجرة كبيرة، وشاهد الشرير «إنجون» يُخرج سكيناً  
ويطعن به الطيب عدة طعنات، فسقط ميتاً.





وفي صباح اليوم التالي ذهب «توم» إلى المدرسة فوجد فتاة سألتها عن اسمها فأجابته: اسمي «بيكي».

– أتقبلين أن تكوني صديقتي يا «بيكي»؟

– سوف أفكر في الموضوع.

كانت «بيكي» مُعجبة جداً بنفسها، ولذلك أراد «توم» أن يغيظها، فوقف مع صديقه «آمي» يضحك ويلعب، ولم يتكلم أبداً مع «بيكي».

فغضبت منه «بيكي» وصرخت في وجهه:

– إياك أن تكلمني. ودخلت إلى الفصل،

وجلست بمفردها، وكان أمامها على المنضدة

كتاب المعلم فتناولته وفتحته فسقط من يدها

على الأرض وتمزق...





وفجأة دخل المعلم ليجد كتابه على الأرض فصاح بغضب: مَنْ مَرَّقَ كتابي؟  
رفع «توم» يده، وقال: أنا مَرَّقْتُ كتابك يا أستاذ.

فأنبه المعلم. وفي آخر اليوم الدراسي لحقت «بيكي» بـ «توم» واعتذرت منه.  
ثم شكرته على ما فعله، وقالت له: سأكون صديقتك المخلصة يا «توم».

عاد «توم» إلى المنزل وهو في غاية الفرح والسعادة وهناك أخبرته العمّة «بولي» أنّ  
الشرطة قد ألقت القبض على جارهم الطيب «مف بوتر» بتهمة قتل الطبيب «جاك»، وهو  
الآن في السجن، فحزن «توم» حزناً شديداً، وذهب إلى صديقه «هك» وأخبره بالأمر.





وفجأة دخل المعلم ليجد كتابه على الأرض فصاح بغضب: مَنْ مَرَّقَ كتابي؟  
رفع «توم» يده، وقال: أنا مَرَّقْتُ كتابك يا أستاذ.

فأنبه المعلم. وفي آخر اليوم الدراسي لحقت «بيكي» بـ «توم» واعتذرت منه.  
ثم شكرته على ما فعله، وقالت له: سأكون صديقتك المخلصة يا «توم».

عاد «توم» إلى المنزل وهو في غاية الفرح والسعادة وهناك أخبرته العمّة «بولي» أن  
الشرطة قد ألقت القبض على جارهم الطيب «مف بوتر» بتهمة قتل الطبيب «جاك»، وهو  
الآن في السجن، فحزن «توم» حزناً شديداً، وذهب إلى صديقه «هك» وأخبره بالأمر.





فَحَذَّرَهُ «هَكَ» مَنِ الذَّهَابِ إِلَى قَسَمِ الشَّرْطَةِ وَقَالَ لَهُ: إِذَا ذَهَبْنَا وَأَخْبَرْنَا الشَّرْطَةَ  
بِمَا شَاهَدْنَاهُ، قَدْ يَنْتَقِمُ مِنَّا الشَّرِيرُ «إِنْجُون جُو» وَيَقْتُلُنَا...  
وَهَكَذَا عَادَ «تُوم» إِلَى الْمَنْزِلِ وَهُوَ مُتَضَائِقٌ مِنْ إِخْفَاءِ هَذَا السِّرِّ الْخَطِيرِ، فَهُوَ لَمْ  
يَقْنَعْ بِمَا قَالَهُ «هَكَ». وَقَالَ مُحَدِّثًا نَفْسَهُ: أَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ يُسَجَّنَ رَجُلٌ بَرِيءٌ لَمْ  
يَقْتَرِفْ أَيَّ ذَنْبٍ مَكَانَ الْقَاتِلِ الشَّرِيرِ!؟





ولكنه عاد وقال لنفسه: لا بأس من التريث قليلاً.

وفي صبيحة اليوم التالي جلس «توم» إلى جوار «بيكي» يتحدثان ويضحكان  
فهما الآن أفضل صديقين، وقد اتفقا أن يذهبا معاً في مغامرة جديدة.

قال لها «توم»: أعرف يا «بيكي» كهفاً جميلاً، دعينا نذهب في رحلة استكشافية إليه.





ردّت «بيكي»: «أحبّ ذلك يا «توم». متى سننطلق؟  
أجابها «توم»: سوف أمرّ بك اليوم، وسوف نأخذُ معنا صديقي «هك» أيضاً.  
عند المساء ذهب الأولاد الثلاثة إلى الكهف لقضاء بقية اليوم والنوم هناك.





وفي الكهف لعبوا ومرحوا كثيراً ومشوا داخل الكهف طويلاً وطويلاً، ثم تعبوا فناموا. وعند الصباح أرادوا العودة فأضاعوا الطريق إلى باب الكهف وظلّوا ساعتين وهم يبحثون عن باب الكهف دون جدوى.

فتعبوا ثم جلسوا يأكلون ما بقي معهم من طعام، وعادوا للبحث عن باب الكهف ثانية، وعند المساء ناموا في الكهف وهم يشعرون بالحزن والخوف، وما إن استيقظوا حتى شعروا بالجوع الشديد، ولكن الطعام لديهم قد نفذ، فجلست «بيكي» تبكي، لكن «توم» هدأها وقال لها:

لا تخافي يا «بيكي» سنجد مخرجاً من هذا الكهف، فقط ارتاحي أنت هنا، وسوف نتابع البحث أنا و«هك» وسنعود إليك بعد قليل.





وهكذا ذهب «توم» مع «هك» ليلحظا عن مخرج... وفجأة سمعا صوت حفر  
فتبعوا الصوت بهدوء شديد وحذر كبير، وإذ بهما يشاهدان الشرير «إنجون جو» يدفن  
صندوقاً كبيراً تحت الأرض، وبعد ذلك لحقاً به حتى عرفا مكان باب الكهف،  
فعادا إلى «بيكي»، وخرج الثلاثة من الكهف وهم فرحون بالخلاص.





وعندما وصلوا إلى قريتهم شاهدوا الناس مُجتمعين يَبكون لأنهم اعتقدوا أنَّ  
الأولاد قد ماتوا... فوقف «توم» في وسط الساحة يُطمئنهم:  
- نحنُ أحياء، لا تخزنوا علينا، فقط أضعنا طريقَ باب الكهف، وها نحنُ  
الآن معكم.

فانقلبَ حزنُ الناسِ إلى فرحٍ شديدٍ. وعندها روى لهم «توم» و«هك» ما  
شاهداه في الكهف، وأيضاً أخبروا الناسَ بما شاهداه في المقبرة، وكيف أنَّ  
الشرير «إنجون» هو الذي طعنَ الطبيبَ وقتلَهُ.





وعندما وصلوا إلى قريتهم شاهدوا الناس مُجتمعين يَبكون لأنهم اعتقدوا أنَّ  
الأولاد قد ماتوا... فوقف «توم» في وسط الساحة يُطمئنهم:  
- نحنُ أحياء، لا تخزنوا علينا، فقط أضعنا طريقَ باب الكهف، وها نحنُ  
الآن معكم.

فانقلبَ حزنُ الناسِ إلى فرحٍ شديدٍ. وعندها روى لهم «توم» و«هك» ما  
شاهداه في الكهف، وأيضاً أخبروا الناسَ بما شاهداه في المقبرة، وكيف أنَّ  
الشرير «إنجون» هو الذي طعنَ الطبيبَ وقتلَهُ.





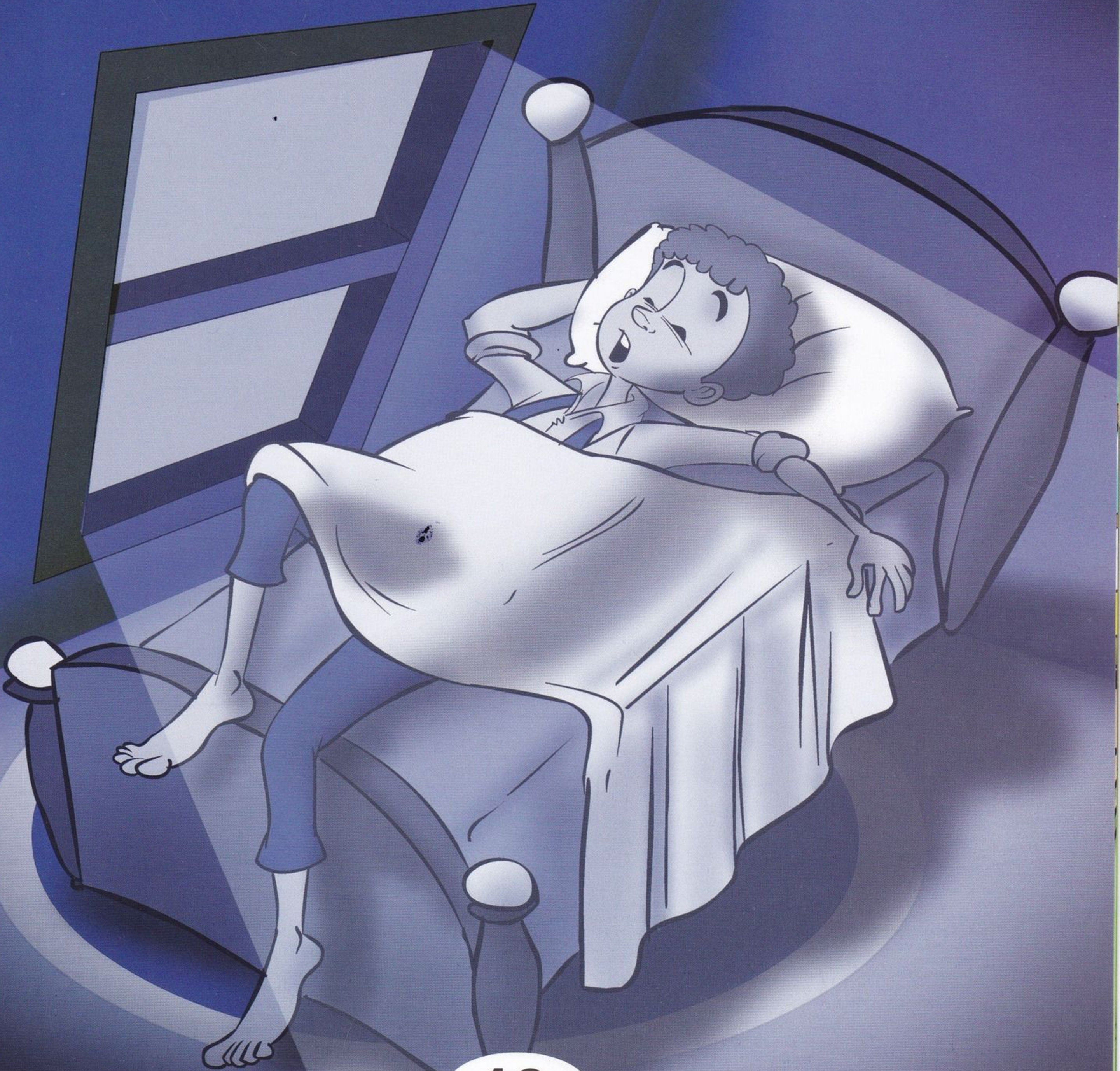
فذهبت الشرطة إلى منزل «إنجون» واعتقلته، وأطلقت سراح «مف بوتر» على الفور.  
وفي اليوم التالي ذهب «توم سوير»، وصديقه «هك» إلى الكهف ثانية، وحفرا  
الأرض ثم أخرجوا الصندوق الذي دفنه «إنجون جو» وعادا إلى القرية حيث استقبلهم  
الناس بكل حب وترحاب. وفتحوا الصندوق وإذ بهم يتفاجئون بوجود عشرين ألفاً من  
الدولارات، قام «توم» بتسليمها إلى الشرطة، وكم أعجب الناس بـ «توم» و«هك» كما  
أعجبوا بمغامراتهم الرائعة...





وهكذا ذهب «توم» إلى منزل العمّة «بولي» التي لم تعد تُعاقبه بعد اليوم،  
وكان مسروراً وسعيداً بحبّة الناس له.

وغرق في نوم مُريح وهو يحلم بمغامرة جديدة ومُثيرة في اليوم التالي.







92 - شارع صام بوعافية المقرري - وهران

هاتف : 00213 61 20.52.02      تلفاكس : 00 213 41 46.16.89  
 00 213 21 23.42.31      00 213 70 98.63.38  
[www.darelizza.dz](http://www.darelizza.dz) - [www.darelizza.com](http://www.darelizza.com)

ISBN 978-9947-32-226-0

